مُصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا فكانت عزمه فافطرنا الحديث • واخرجه مالك في الموطا
عن سُمي مولى ابي بكر عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس في سفره عام الفتح بالفطر وقال تقووا لعدوكم
وصام رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه عنه الشافعي في المسند وابو داود وصححه الحاكم
وابن عبد البر حديث الصايم في السفر كالمفطر في الحضر • ابن ماجه والبزار من حديث عبد الرحمن
ابن عوف والنسائي من حديثه بلفظ كان يقال وصوّب وقفه على عبد الرحمن واخرجه ابن
عدي من وجه اخر وضعفه وكذا صحح كونه موقوفا ابن ابي حاتم عن ابيه والدارقطني في العلل
والبيهقي حديث انه صلى الله عليه وسلم سيل عن قضا رمضان فقال ان شا فرقه
وان شا تابعه • الدارقطني من حديث ابن عمر وفي اسناده سفيان ابن بشر وتفرد بوصله
قال ورواه عطا عن عبيد بن عمير مرسلا واسناده ضعيف ايضا ورواه من حديث
عبد الله بن عمرو • وفي اسناده الواقدي ووقفه ابن لهيعه ورواه من حديث محمد بن المنكدر قال
بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن تقطيع قضا شهر رمضان فقال ذلك اليك
ارايت لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضى فالله احق ان يعفو وقال
هذا اسناد حسن لكنه مرسل • وقد روي موصولا ولا يثبت • ونقل البخاري عن ابن عباس
انه احتج على الجواز بقوله تعالى فعدة من ايام اخر • ووجهه انه مطلق يشمل التفرق
والتتابع وفي الباب عن ابي عبيده ومعاذ بن جبل وانس وابي هريره ورافع بن خديج احرجها
البيهقي قوله انه صلى الله عليه وسلم قال من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يقطعه
الدارقطني عبد الرحمن بن ابرهيم القاص مختلف فيه قال الدارقطني ضعيف
وقال ... روى حديثا منكرا قال عبد الحق يعني هذا • وتعقبه
ابن القطان ... فلعله حديث غيره قال ولم يات من ضعفه بحجه والحديث
حسن قلت قد صرح ابن ابي حاتم عن ابيه بانه انكر هذا الحديث بعينه على عبد الرحمن حديث
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته تقدم في اول الباب حديث ابي هريره ان رجلا جا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال ما شانك قال واقعت امراتي في رمضان الحديث
بطوله • متفق عليه واخرجاه ايضا من حديث عايشه وله الفاظ عندهما وفي حديث ابي
هريره في روايه النسائي وابن ماجه اطعمه عيالك • وفي روايه للدارقطني في العلل باسناد
جيد ان اعرابيا جا يلطم وجهه وينتف شعره ويضرب صدره ويقول هلك الابعد
ورواها مالك عن سعيد بن المسيب مرسلا وفي روايه الدارقطني في السنن فقال هلكت واهلكت
وزعم الخطابي ان معلى بن منصور تفرد بها عن ابن عيينه وذكر البيهقي ان الحاكم نظر في كتاب
معلى بن منصور فلم يجد هذه اللفظه فيه واخرجها من روايه الاوزاعي وذكر انها ادخلت على
بعض الرواه في حديثه وان اصحابه لم يذكروها قلت وقد رواها الدارقطني من روايه سلامه
بن روح عن عقيل عن ابن شهاب والله اعلم • قوله انه عليه الصلوة والسلام لم يامر الاعرابي
بالقضا مع الكفاره وروي في بعض الروايات انه قال للرجل واقض يوما مكانه • ابو داود من
حديث هشام بن سعد عن الزهري عن ابي سلمه عن ابي هريره واعله ابن حزم بهشام وقد تابعه

ابرهيم

ابرهيم بن سعد كما رواه ابو عوانه في صحيحه ورواه الدارقطني من حديث ابي اويس وعبد الجبار ابن
عمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريره وهو وهم منهما في اسناده وقد اختلف
في توثيقهما وتخريجهما • وله طريق اخرى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ومن طريق مالك عن
عطا عن سعيد بن المسيب مرسلا ومن حديث ابن جريج عن نافع بن جبير مرسلا ومن حديث ابي
معشر المدني عن محمد بن كعب القرظي مرسلا وقال سعيد بن منصور نا عبد العزيز
بن محمد عن ابن عجلان عن المطلب بن ابي وداعه عن سعيد بن المسيب جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت امراتي في رمضان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تب الى الله واستغفره وتصدق واقض يوما مكانه قوله روي انه صلى الله عليه
وسلم قال للاعرابي الذي جاه وقد واقع صم شهرين قال وهل اتيت الا من قبل الصوم
هذا اللفظ لا يعرف قاله ابن الصلاح وقال ان الذي وقع في الروايات انه لا يستطيع ذلك
انتهى • وهذه غفله عما اخرجه البزار من طريق محمد بن اسحق • حدثني الزهري عن حميد
عن ابي هريره فذكر الحديث وفيه قال صم شهرين متتابعين قال يا رسول الله وهل لقيت
ما لقيت الا من الصيام • ويويد ذلك ما ورد في حديث سلمه بن صخر عن ابي داود في قصه المظاهر
من زوجته انه قال وهل اصبت الذي اصبت الا من الصوم على قول من يقول انه هو المجامع قوله
لان النص ورد في الجماع والاكل والشرب لا يقتضي الكفاره مقتضاه انه لم يرد فيهما نص وليس كذلك
بل اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن كعب عن ابي هريره ان رجلا اكل في رمضان فامره النبي
صلى الله عليه وسلم ان يعتق رقبه الحديث لكن اسناده ضعيف لضعف ابي معشر روايه عن
محمد بن كعب وقد جا في روايه مالك وجماعه عن الزهري في الحديث ... رجلا قال افطر
في رمضان لكن حمل على الفطر بالجماع جمعا بين الروايات قال ... عشرون من
حفاظ اصحاب الزهري يذكر الجماع قوله ويحمل قصه الاعرابي على خاصته وخاصته اهله
قال الامام وكثيرا ما كان يفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الاضحيه وارضاع
الكبير ونحوهما ومراده بالاضحيه قصه ابي برده بن نيار خال البرا بن عازب وسياتي في بابه
وبارضاع الكبير قصه سالم مولى ابي حذيفه وهي في صحيح مسلم عن عايشه قالت جات سهله
بنت سهيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابي حذيفه من دخول
سالم علي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارضعيه تحرمي عليه وفي روايه له عن ام سلمه انها
كانت تقول ابى ساير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعه احدا
وقلن ما نرى هذه الا رخصه ارخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم لسالم خاصه قوله
في صرف الكفاره الى عياله الاصح المنع واما الحديث فلا نسلم ان الذي امره بصرفه اليهم
كفاره الى اخر كلامه • ويعقب بان الدارقطني اخرج من طريق اهل البيت الى علي بن ابي طالب
ان رجلا قال يا رسول الله هلكت فذكر الحديث الى ان قال فقال انطلق فكله انت وعيالك
فقد كفر الله عنك الحجه • احتج له بان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر الاعرابي بان
يطعمه هو وعياله لم يامره بالاخراج في ثاني الحال ولو وجب لبينه • نازع في ذلك ابن عبد البر
فقال ولم يقل له سقطت عنك لعسرك بعد ان اخبره بوجوبها عليه وكلما وجب ادا ...

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)